DKDzØ ƽ k ÑDz Σ

الأدباء ٢٧

عقد ثقافى جديد

ŋ ǝ ĸÆ ŘǩŦ ƝƷŦƐƿ

نشرة غير دورية تصدر خلال فترة المؤتمر | العدد الأول ١٧ يناير ٢٠١٣

فى افتتاح مؤتمر أدباء مصر "دورة عبد الوهاب المسيرى"

د. صابر عرب: الهوية المصرية تتعرض للخطر

سعد عبد الرحمن: مؤتمر الثورة لابد أن يتحرر من كافة أشكال القمع

فعاليات افتتاح المؤتمر

افتتح د. صابر عرب وزير الثقافة، واللواء أحمد فوزى سكرتير عام المحافظة نائباً عن محافظ جنوب سيناء، والشاعر سعد عبد الرحمن رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة، والروائى صنع الله إبراهيم رئيس المؤتمر، والشاعر محمود شرف أمين عام المؤتمر، ومحمد أبو المجد رئيس الإدارة المركزية للشئون الثقافية فعاليات الدورة الـ٢٧ من مؤتمر أدباء مصر تحت عنوان "عقد ثقافى جديد.. دورة عبد الوهاب المسيرى" الذى تنظمه الإدارة العامة للثقافة العامة برئاسة فؤاد مرسى فى الفترة من ١٧ : ٢٠ يناير الجارى بشرم الشيخ، وبحضور لفيف من القيادات الشعبية والتنفيذية بالمحافظة ولفيف من الإعلاميين.

وفى كلمته وجه الإعلامى محمود شرف الشكر للروائى الكبير صنع الله إبراهيم لقبوله رئاسة هذه الدورة، وأبدى أساه على المعضلات التى يمُر بها الواقع المصرى الراهن، حيث العشوائية السياسية والانتهازية والشهداء الذين يتساقطون كل يوم، وأكد أننا فى حاجة إلى وطن جديد وثقافة مغايرة، حتى يأتى الغد متخلصاً من إرتباكات المشهد الراهن، والثقافة هى المفتاح السحرى الذى يمكن من خلاله البحث عن الهداية إلى ما نطمح إليه، ومن هنا كان إختيار موضوع هذا المؤتمر، رغماً عن الطريق الشائكة نحو إقامة هذا الاحتفال الثقافى وسط مشكلات الواقع المزمنة، وتوجه محمود شرف بالنقد لبعض عقبات هذا المؤتمر، مشيراً إلى أهمية تخصص ميزانية مستقلة لهذا المؤتمر بعيداً عن

البقية ص ٧

مؤتمر أدباء مصر
الدورة ٢٧ – جنوب سيناء
الفترة من ١٧ : ٢٠ يناير ٢٠١٣
نشرة غير دورية
رئيس مجلس الإدارة
سعد عبد الرحمن
رئيس الإدارة المركزية
للشئون الثقافية
محمد أبو المجد
مدير عام الثقافة العامة
فؤاد مرسى
مدير عام الإعلام
عماد فتحى
المحررون
على سيد
محمود زكرى
سعيد المصرى
سالم الشهبانى
جمع إلكترونى
محمود مصطفى
تصوير
عصام عبد الرحمن

عبد الوهاب المسيرى

عبد الوهاب محمد المسيري (أكتوبر ١٩٣٨ - ٣ يوليو ٢٠٠٨)، مفكر مصري إسلامي يساري التوجه، وهو مؤلف موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية أحد أكبر الأعمال الموسوعية العربية في القرن العشرين. الذي استطاع من خلالها برأي البعض إعطاء نظرة جديدة موسوعية موضوعية علمية للظاهرة اليهودية بشكل خاص، وتجربة الحداثة الغربية بشكل عام، مستخدما ما طوره أثناء حياته الأكاديمية من تطوير مفهوم النماذج التفسيرية، أما برأي البعض الآخر فقد كانت رؤيته في موسوعته متحيزة لليهود، ومتعاطفة إلى حد كبير مع مواقفهم تجاه غير اليهود، بل وصفها البعض بأنها تدافع عن اليهود.

ولد عبد الوهاب المسيري في مدينة دمنهور في مصر في تشرين أول عام ١٩٣٨. تلقى تعليمه الأولي (الابتدائي والثانوي) في مقر نشأته. في عام ١٩٥٥ التحق بقسم اللغة الإنجليزية كلية الآداب جامعة الإسكندرية وتخرج عام ١٩٥٩ وعين معيدا فيها عند تخرجه. سافر إلى الولايات المتحدة عام ١٩٦٣ حيث حصل على الماجستير في الأدب الإنجليزي المقارن من جامعة كولومبيا بمدينة نيويورك عام ١٩٦٤، وعلى الدكتوراه من جامعة رتجرز بنيوجيرزي عام ١٩٦٩.

عند عودته إلى مصر قام بالتدريس في جامعة عين شمس وفي عدة جامعات عربية من أهمها جامعة الملك سعود (١٩٨٣ - ١٩٨٨)، كما عمل أستاذا زائرا في أكاديمية ناصر العسكرية، والجامعة الإسلامية العالمية (ماليزيا)، وعضو مجلس الخبراء في مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام (١٩٧٠ - ١٩٧٥)، ومستشارا ثقافيا للوفد الدائم لجامعة الدول العربية لدى هيئة الأمم المتحدة في نيويورك (١٩٧٥ - ١٩٧٩). وهو عضو مجلس الامناء في جامعة العلوم الإسلامية والاجتماعية ببليسبرغ، بولاية فرجينيا في الولايات المتحدة الاميركية.

صدرت له عشرات الدراسات والمقالات عن إسرائيل والحركة الصهيونية ويعتبر واحدًا من أبرز المؤرخين العالميين المتخصصين في الحركة الصهيونية.

مؤتمر أدباء مصر فى سطور

المؤتمر العام لأدباء مصر هو التجمع الأدبي السنوي الذي يمثل أدباء مصر ويعبر عنهم، وتتولى الهيئة العامة لقصور الثقافة الإشراف عليه، إذ يعد أحد أهم الأنشطة الثقافية المرموقة التى تقوم بها الهيئة العامة لقصور الثقافة.

ويهدف المؤتمر إلى دعم وتنشيط الحركة الأدبية فى مصر من خلال:

١. تهيئة المناخ المناسب للتواصل بين أدباء مصر ورموز الحركة الثقافية من جميع الأجيال.

٢. تسليط الضوء على الإبداع الأدبي فى مصر من خلال المتابعات النقدية والإعلامية المصاحبة للمؤتمر.

٣. تكريم رواد الحركة الأدبية والمبدعين المجيدين وكذلك الإعلاميين الذين يدعمون الحركة الأدبية فى مصر.

٤. طرح القضايا المتعلقة بالحركة الأدبية فى المحافظات ودراستها.

كما يسهم المؤتمر فى وضع الإطار الرئيسى لخطط المؤتمرات الإقليمية، بحيث يتم ربط موضوعاتها بموضوع المؤتمر العام، من خلال خطة سنوية تقرُّها الأمانة العامة للمؤتمر.

وهو على هذا النحو يشكل بؤرة للالتقاء والتفاعل بين أدباء مصر فى مختلف أقاليمها، ويسهم فى كسر حالات العزلة والانقطاع، بالنظر لما يمثله لأدباء مصر فى الأقاليم، وما تمخض عنه من نتائج وتوصيات، وما أصَّل له من قيم ومعايير؛ إلى جانب انبثاق توصيات عن دوراته بالغة الأهمية، أصبحت واقعا ملموسا يؤتى أكله كل حين، يأتى على رأسها:

- تأسيس مشروع النشر بالهيئة العامة لقصور الثقافة.
- تأسيس مشروع النشر الإقليمي بالهيئة العامة لقصور الثقافة.
- انتظام صدور مجلة الثقافة الجديدة (التى تعتبر النافذة الدورية الأهم لأدباء مصر فى الأقاليم، وتكمل بعض غايات وأهداف المؤتمر).
- إنشاء قناة النيل الثقافية.
- اهتمام القنوات التليفزيونية العامة بالواقع الثقافى ومتابعة فعالياته ورموزه، وتقديم برامج وثيقة الصلة بالحياة الثقافية المصرية.
- إصدار معجم أدباء مصر فى الأقاليم (ثلاث طبعات حتى الآن)، وهو يشكل قاعدة معلومات أساسية لكافة المشتغلين بحقول الإبداع المختلفة، بما يخدم البحث الأدبى والنقدى، ودعم اتخاذ القرارات.
- الاهتمام بالحركة المسرحية فى الأقاليم ودعمها ماليا وفنيا.
- تخصيص ميزانيات ثابتة للأنشطة الثقافية بالأقاليم، ضمنت استمرارها طيلة العام.
- ترجمة الأعمال الإبداعية لأدباء مصر فى الأقاليم إلى اللغة الإنجليزية، بغرض تعريف القارئ الأجنبى بالمشهد الإبداعى المصرى وطيوفه المختلفة.

فضلاً عن المواقف الثابتة التى انحاز لها المؤتمر منذ دورته الأولى، كموقفه الرافض للتطبيع مع الكيان الصهيونى ودعمه الدائم لحرية الرأى والفكر وقضايا الديمقراطية.

كلمة د. صابر عرب وزير الثقافة ولقائه بالأدباء

فى بداية كلمته عبر د. صابر عرب وزير الثقافة عن سعادته بحضور افتتاح الدورة الـ٢٧ لمؤتمر أدباء مصر فى على أرض محافظة جنوب سيناء بصفة عامة وشرم الشيخ بصفة خاصة، مشيراً إلى أن هذه الأرض التى شهدت ملحمة تاريخية سيظل يذكرها التاريخ، وأن كل من يضع قدمه على تراب سيناء يشعر بذكريات التاريخ العريق لهذا الوطن، ووجه الشكر لمحافظ جنوب سيناء اللواء خالد فودة واللواء أحمد فوزى سكرتير عام المحافظة، والأديب صنع الله إبراهيم الذى وصفه بالإديب الإنسان الوطنى السياسى الذى شرفت مصر بموافقه السياسية الدائمة فى ظل قمع النظام السابق، كما وجه الشكر لأمين عام المؤتمر الشاعر محمود شرف وللعاملين بالهيئة العامة لقصور الثقافة على ما بذلوه من جهد فى سبيل إخراج وإنجاح هذة الدورة من المؤتمر، كما أثنى على أختيار أمانة المؤتمر لشخصية الفيلسوف عبد الوهاب المسيرى، مشيراً إلى أن روحه كأنها تُحلق الان بيننا، ونوه د. عرب على أن الأدباء فى كافة ربوع مصر يخافون على الثقافة المصرية فى هذة المرحلة، ولكن هذا الوطن أنجب أعلاماً فى كافة المجالات فى مجالات متعددة وصولاً إلى هذة النخبة من الأدباء والمثقفين، متسائلاً هل بكل هذا التاريخ يستطيع أحداً أن يجرنا إلى إتجاه معين ؟!.

مشيراً إلى أن مصر ليست بترولية ولا غنية زراعياً أو صناعياً ولكنها غنية بثقافتها، وبها أكتسبت إحترام العالم، لاننا شعب منذ فجر التاريخ مُبدع مُحب للفن والفنون، ولذلك إحترامنا العالم لأننا وطن له تاريخ ليس بمعنى الزمن الطويل فقط ولكن تاريخ فى الوعى والفكر، فمصر كانت المعلم الأول للدنيا.

ثم تساءل ثانية أبعد هذا الميراث الثقيل نخاف على هويتنا؟!، وأوضح أنه يحب أن يسمى هذا المؤتمر "مؤتمر أدباء مصر" وليس مؤتمر الأدباء فى الأقليم لأننا لا نفرق بين أحد، ومصر تحتاج منا فى هذة الفترة إلى أن نتوحد، مشيراً إلى أن أهمية هذا المؤتمر لا تأت من قراءة الأبحاث بل تأت من لقاءات الأدباء مع بعضهم البعض التى ربما لا تحدث إلا فى هذه المناسبة، كما أكد على أن مصر ليست القاهرة أوالإسكندرية فقط ولكن هى القرى الصغيرة المترامية أو المدينة الصغيرة فى المحافظات، مشدداً على أن الأدباء هم ضمير الوطن.

وبين د. عرب الاختلاف بين المدرسة قديماً التى كانت واحة للمعرفة وليس فقط للعمل الأكاديمى، أما الأن فإن الطلاب لا يذهبون إليها، موضحاً أن

الأدباء لا ينبتون نبتاً شيطانياً ولكن ينبتون من هذة البيئة، كما أشار إلى أنه فى أحيان كثيرة تقف الظروف المالية عائقاً أمام دعم بعض الأنشطة، مشيراً إلى أنه لابد أن يكون لهذا المؤتمر دعماً، وأن يخصص له ميزانية من وزارة الثقافة، وأن يتفرع إلى مؤتمرات فرعية تصب فى النهاية فى هذا المؤتمر العام، وشدد على حاجتنا إلى إستعادة روحنا الثقافية الشفافة لأننا فريق واحد هدفنا خدمة العمل الثقافى، موضحاً أن الثورة تنتج أدباً وأبداعاً جديداً يسمى "أدب ما بعد الثورة" وهذا حدث فى جميع الدول التى قامت بها ثورات ونحن لسنا شيئاً مغايراً للعالم.

وفى لقاء وزير الثقافة مع الأدباء المشاركين فى المؤتمر العام لأدباء مصر فى دورته السابعة والعشرون والذى أدار وقائعه الشاعر سعد عبد الرحمن رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة طرح العديد من الأدباء والمثقفين رؤاهم وقضاياهم عن الواقع الثقافى المصرى الراهن منهم: الشاعر عمارة إبراهيم الذى تحدث عن ضرورة تبنى وزارة الثقافة للمؤتمر فى دورته القادمة كما طالب أحدهم بتدشين قناة تلفزيونية للهيئة العامة لقصور الثقافة للمحافظة على هوية الشخصية المصرية.

وطالب الشاعر إبراهيم النحاس بتغيير النظرة إلى الثقافة والمثقفين والقضاء على نظرية الوزارت الخدمية والوزارت الإنتاجية، وفى مداخلته طالب الإعلامى يسرى السيد بالوقوف صفاً واحداً لمواجهة محاولة أخونة الثقافة المصرية، كما ناشد الشاعر إسماعيل عقاب الهيئة العامة لقصور الثقافة بالاتجاه نحو تثقيف المواطن العادى والوصول إليه فى القرى والنجوع، وأكد الشاعر درويش الأسيوطى أن الهيئة العامة لقصور الثقافة هى وزارة الثقافة الحقيقة وطالب الوزير بزيادة الدعم المادى لها، ونوه عزت الطيرى إلى التهميش المتعمد لأدباء الصعيد وطالب بتمثيلهم فى لجان المجلس الأعلى للثقافة، وتحدث مجدى العفيفى رئيس تحرير مجلة أخبار الأدب عن القوى الناعمة للثقافة المصرية وأن مطلب الأدباء الرئيسى منذ الدورة الأولى لهذا المؤتمر هو زيادة الدعم المادى له، كما أشاد حاتم عبد الهادى بدور الهيئة العامة لقصور الثقافة فى التوثيق للثورة المصرية بإصدار العديد من المطبوعات المصاحبة لها وناشد وزير الثقافة بالنظرة الجادة لسيناء المهمشة ثقافياً وجغرافياً، وطالب د. يسرى العزب بتحويل تبعية قصر ثقافة الحرية بالإسكندرية من صندوق التنمية الثقافية إلى الهيئة العامة لقصور الثقافة وكذلك تحويل أسم الهيئة العامة لقصور الثقافة إلى الثقافة الجماهيرية كما كانت، وأضاف صلاح معاطى أن المؤتمر لم يتناول فى محاوره أدب الخيال العلمى وطالب بالعديد من الفعاليات الثقافية والفنية لأدباء العراق وسوريا وفلسطين.

وفى رده على العديد من القضايا والتساؤلات أشار د. صابر عرب وزير الثقافة إلى تجربة بعض الدول الأوربية للقضاء على فكرة اللامركزية فى الثقافة وتتطرق إلى تجربة عز الدين نجيب فى محافظة كفر الشيخ وأكد أنها تجربة رائدة، كما أقترح بأن تدعم مؤسسات المجتمع المدنى فى المحافظات الأنشطة الثقافية وتشكيل لجنة استشارية فى كل محافظة لوضع تصورها لدعم هذه الأنشطة وطرح الخطط الثقافية ومتابعتها ومراقبتها، وأشار إلى أنه يجب أن يتبنى مجلس إدارة الهيئة مقترح تحويل هيئة قصور الثقافة إلى الثقافة الجماهيرية، وأقترح أن تكون ضمن توصيات المؤتمر لهذا العام، ورحب بأن تتسع المشاركة فى المؤتمر لتشمل الفنانين التشكيليين وكتاب المسرح والسينما، وتحدث عن البروتوكول المشترك الموقع بين وزارة الثقافة ووزارة التعليم فى مجالات المسرح والفن التشكيلى، وأضاف بأنه يجب أن يشمل العديد من الأنشطة الثقافية المختلفة.

وفى نهاية لقائه بالأدباء المشاركين بالمؤتمر أكد على طلبه بتشكيل مجلس أمناء للثقافة فى كل محافظة ليكون بمثابة نافذة ثقافية لها.

كلمة الشاعر الأستاذ سعد عبد الرحمن

رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة

في افتتاح المؤتمر العام لأدباء مصر- الدورة السابعة والعشرين

بسم الله الرحمن الرحيم

معالي الأستاذ الدكتور محمد صابر عرب.. وزير الثقافة

السيد اللواء أحمد فوزى.. سكرتير عام محافظة جنوب سيناء

نائباً عن السيد اللواء أركان حرب خالد فودة.. محافظ جنوب سيناء

الروائي الكبير الأستاذ صنع الله إبراهيم.. رئيس المؤتمر

الشاعر الأستاذ محمود شرف.. الأمين العام للمؤتمر

السيدات والسادة من الأدباء والمثقفين والأكاديميين والباحثين والإعلاميين وضيوف المؤتمر الكرام..

قبل أسبوع من احتفال مصر بالعيد الثاني للثورة المجيدة التي هبّ الشعب المصري فيها حاملاً راية التغيير، ومدافعًا عن حقه فى الحرية والعدالة الاجتماعية.. صباح يوم ٢٥ يناير ٢٠١١م، نلتقي الليلة لنفتتح الدورة السابعة والعشرين من المؤتمر العام لأدباء مصر، هذا المؤتمر الذي يخطو عامًا بعد عام على أرضية أحلامه السابقة، ليلمس ثمرة ما سبق أن زرعه - منذ سنوات - أبناء مخلصون للوطن من أدباء ومبدعين ونقاد وعاملين في حقل الثقافة، وهم يشهدون – الآن- اشتداد عوده، وتفجّر وعيه، وسبق خطاه نحو مقدّمة ساحة المشهد الأدبي.

هذا المؤتمر الذي جاءت دورته الحالية لتبنيَ على ما أنجزته الدورة السابقة، ليضعَ اجتهاده الخاص أمام الحركة الثقافية والأدبية في مصر، فبعد أن قدّم رؤيته حول «سقوط نص الاستبداد» في الدورة الماضية؛ يسهم من جديد في صناعة المستقبل، ليقدم إضافة أخرى حول التحول المرتقَب «لعقد ثقافي جديد».

هكذا يستشرف المثقفون مستقبلهم، فى تواصل مع الاتجاهات العلمية الباحثة عن المستقبل في كل صُوَره، فهم يرون ضرورة أن يخططوا لمستقبل الثقافة فى هذا البلد.

إنه حدس المثقف المرهون بمعطيات تاريخه، وقيمة ما يحمله من خصائص القوة الناعمة التي حفظت لهذا الوطن ريادته وحضوره الحيوي، بما أنتجه من حضارة وعلم وعمران، وقيم مجتمع راسخ، وسَبْق العالم إلى إعلان التوحيد، وإعلاءَ القيمَ الإنسانية والحض على العلم والعمل والإنتاج، والإبداع الحضاري الراقي في الفكر والأدب والفنون والموسيقى، ليؤسس لمكوّن عميق الأثر في تواريخ الحضارات القريبة والبعيدة.

السيدات والسادة...

تنعقد آمال هذا المؤتمر على المستقبل، وهو يستهلّ عهدا جديدا يستند على سواعد أبناء الوطن كلهم، فقد ثار المصريون على الظلم وعلى غياب العدالة الاجتماعية وعلى الديكتاتورية والتوريث، وحطّموا صنم القوة الواحدة المستبدة، فلا سلطان اليوم إلا لما أراده الشعب، أو لما سيريده، ولا بقاء إلا للقوة التي يستمدها من ضمير الشعب، فلم يعد ممكنا أن تستأثر قوة بعينها بما قدّر للوطن، ولا أن تستَبدّ سلطة على الشعب.

وهنا.. فقد أصبح دور المثقف حتميا، ذلك أن ما مارسه المثقف في سنوات طويلة متتابعة لم يؤت

ثماره، بعد أن ظل المثقفون بعيداً عن واقع المجتمع وعن حاجته إلى الوعي والاستنارة، فيما كان المجتمع يئن من آلامه، ويأسى لأحزانه الخاصة دون أن يجد من يمد له يد العون.

على المثقف إذن واجبٌ وطنيٌ يحتّم عليه أن يكون أكثر التحاما بالجماهير، واقترابا من أفهام شعبه، وتعرّفا على حقيقة رغباته، فما عاد منطق التعالي على الناس مجديا، وإنما ننتظر أن يكون المثقف في قلب الواقع حيث يجب أن يكون، يبني رؤيته من واقع الخبرة، من أجل وطن عزّ عليه الواقع بما هو أهل له.

إن تحديات العقد الثقافي الجديد توجب إنهاء زمن العزلة أو القطيعة المعرفية بين الكاتب وبين جمهوره، وتعني كذلك أن على المثقف أن يعيَ أهمية أو ضرورة «إسقاط نصه المستبد».. المستبد بنفسه وبهواه، وبعقله ربما، ليصوغ بوعي مختلف نصه الجديد المرتبط بواقعه الاجتماعي وبحاجة أبناء شعبه إلى أن تنفتح عقولهم على المعرفة الحقة، بدلا من أن تتقاذفهم الأهواء أو يتلاعب بعقولهم مُدّعون.. كثيرا ما انتهزوا الفرص ليقفزوا على مقدرات هذا الشعب.

لقد كنا نعلم أننا منعزلون عن واقعنا، وكنا - للأسف- نستنكف أن نصلح خلل انعزالنا هذا بأنفسنا؛ فَرُحْنا ننعزل وننزاح رويدا رويدا حتى أصبح خارج المتن، ثم خارج الدائرة، وربما نحن الآن على شفا أن نكون خارج الهامش كذلك.

أية كارثة تلك التي نعيها ولا نعالج مقدّماتها؟.. نراها؛ فنكتفي بأن نفعل ما فعلته أقوام سبقتنا، صموا آذانهم وأغمضوا أعينهم، واستَعْلوا؛ فأتاهم الطوفان، بعد أن صنعوا بأنفسهم فجوة هائلة بين ما كان ينبغي فعله، وما كان يطغى على عقولهم.

هذه علامة مهمة يجب أن ننتبه إليها بداية. والعلامة الثانية أن على الدولة أن تعيد النظر في رؤيتها للثقافة، وفي علاقتها بفعل الثقافة ومردوده، وأن تدرك قيمة الثقافة باعتبارها حجر الزاوية في التطلع الحقيقي نحو البناء والتغيير، وأن فكرة التنمية أو الاطراد فيها بمعزل عن الثقافة سيكون حلما خائبا، وأن مشروعات التنمية التي تتجاوز خط الثقافة أو تلتف عليه؛ لن تحقق شيئا. ولكى يتحقق ذلك؛ فعلى الدولة أن تتخلص نهائيا من العشوائية في كل شيء. العشوائية في الرؤية وفي التخطيط وفي القرار.

فالعشوائية كانت ولا تزال «سيدةَ الموقف» وما نخشاه هو أن تستمر هكذا.. في طغيانها وانتشارها، حاميةً للفساد ولسلبية الأداء وضعف القرار، دون أن ينتبه واحد ليوقفَ تجاهل العلم ويغير النظرة غير الواقعية إلى طبيعة مشكلاتنا، وأن يجرب مرة «كيف تكون الأقوال هى الأفعال».

السيدات والسادة..

إنكم تدركون كيف تنظر الدولة إلى الثقافة، وكيف تتعامل مع ما هو ثقافي، وليس أصدق من أن الميزانيات المخصصة لأنشطة الثقافة فى الهيئة العامة لقصور الثقافة، بامتدادها الجغرافي الشاسع، وبما تقدمه من تنوع في الأنشطة وتعدد في آلياتها، وتغطية كبرى لمحتاجيها لا تزال أقل من جميع القطاعات الأخرى، فهي أقل مما ينفق على ناد رياضيّ صغير في قرية نائية، لا تكفي حاجة المواطنَ الواحد إلى شراء جريدة واحدة.. سنويًا!!.

فنصيب المواطن المصري الواحد من ميزانية أنشطة قصور الثقافة لا يزيد عن تسعة وعشرين قرشا في العام (٢٩ قرشا)، ولكم أن تتخيّلوا جواب السؤال التالي:

«كيف يمكن للهيئة العامة لقصور الثقافة أن تقدّم خدماتٍ ثقافية لكل مواطن مصري بتسعة وعشرين قرشا طول العام..؟!».

إن ما يثار حول أن كثيرا من الجماهير لا تعرف أنشطة قصور الثقافة، أو أنها لا ترى ما نقدّمه، يرجع إلى رؤية الدولة لآلية تمويل المشروعات والأنشطة الثقافية.

لذا فإنني أطالب الدولة أن تغيّر نظرتها عن الثقافة، وأن تنظر إلى الثقافة نظرة جادة مقدّرة أهميتَها، وأن تنعكس نظرتها تلك في دعم مخصصات الأنشطة، لكي تتحمل قطاعات وزارة الثقافة بمسئولياتها الثقافية تجاه المجتمع، وتضطلع بأعبائها المختلفة كالإنشاءات والتأثيث، والتدريب واختيار الكوادر الثقافية ووضع الخطط والبرامج، وهو ما لا يمكن أن يحدث دون نظرة واعية لقيمة الثقافة ومردودها الإيجابي على المجتمع.

لقد سعينا من جانبنا (منذ مارس ٢٠١١) إلى تغيير الصورة الماثلة في أذهان البعض عن الهيئة العامة لقصور الثقافة، وإلى دعم الفكر المؤسَّسيَ في إدارة المواقف بالهيئة، والعمل دون شخصنة للأحداث أو القرارات، واستطعنا أن نضع لبنة وسط الظروف التي لم تكن متاحة أو يسيرة، ولا نزال نعمل بطريقة البناء على ما سبق، لتعظيم آثار ما أنجز في العقود الماضية، عبر مزيد من الانفتاح على

المجتمع بشتّى طوائفه، وبمزيد من الحريات في العمل، ودعم الفعل الثقافي الجاد، فقد استوعبنا دور الشباب في التيارات السياسية المختلفة دون تفرقة أو تمييز، وهو واجب على أية مؤسسة تؤمن بأهمية وقيمة العمل الثقافي العام، كما دعّمنا الحركات الثقافية المستقلة، وانفتحنا على المجتمع المدني، ووقّعنا اتفاقات تعاون بين الهيئة وبين عدد كبير من الجامعات والمؤسسات والهيئات والجهات داخل مصر، في إطار العمل على تغيير ما استقر من مفاهيم مخالفة لحقيقة الواقع..

كما اتجهت الهيئة العامة لقصور الثقافة بأنشطتها وخدماتها الثقافية والفنية إلى الأماكن والمناطق الأكثر احتياجا للثقافة، ومن ذلك مطروح ورشيد وشمال سيناء.

واليوم ونحن هنا في جنوب سيناء... يحل المؤتمر العام لأدباء مصر ضيفا على المحافظة بوصفه النشاط الأدبيَّ الأكبر في الهيئة، وفي مصر، وبمجرد أن تنتهي فعالياته يبدأ برنامج القافلة الفنية في عدد من مدن جنوب سيناء.

وفي هذه المناسبة، فإنه يطيب لي أن أعلن عن إنشاء أول ناد لشعراء البادية في جنوب سيناء ؛ هنا في محافظة جنوب سيناء، مع تخصيص ميزانية سنوية لإقامة نشاطه، وسوف تنطلق خلال شهر مارس القادم قافلة «ثقافة الحدود» إلى جنوب سيناء، فضلا عن تخصيص المؤتمر مائدة مستديرة تعقد مساء الغد حول «أبعاد التنمية فى سيناء».

لقد دعمت الهيئة خلال العام المالي الحالي عددا كبيرا من المخصصات المالية للأنشطة، واتجهنا بأغلب الأنشطة إلى الفروع والأقاليم خارج العاصمة، منها ميزانيات الثقافة المسرحية والسينمائية، والفن التشكيلي، وأندية تكنولوجيا المعلومات، وأندية العلوم، وخصصنا للمرة الأولى ميزانية لأنشطة ذوي الاحتياجات الخاصة، فضلا عن تطوير مشروع النشر المركزي.

كما استمرت جهود الهيئة في نقل الأنشطة الفنية إلى الأماكن السياحية والجماهيرية، فأقمنا مهرجان تعامد الشمس، وبرنامج ثقافة الدولة الحديثة في العريش، وملتقى الفخار الدولي بالمنيا، ومراسم سيوة، والمهرجان الختامي لفرق المسرح بالأقاليم، فضلا عن إنتاج أفلام التحريك للأطفال، ومشروع تعليم الآلات الموسيقية للموهوبين من مختلف الأجيال.

كما بدأنا في تفعيل أنشطة الدراسات والبحوث بتوظيف أدوات البحث العلمي، وتنظيم المؤتمرات العلمية المتخصصة في القرية والمرأة والشباب والعمال والطفل، فضلا عن دعم مشروع أطلس المأثورات الشعبية باتجاهه العلمي ولجانه المتخصصة.

السيدات والسادة..

إن استمرار مؤتمر الأدباء بقوته الدافعة، ليعد حدثا ثقافيًا كبيرا بما يتيحه من تفاعل جاد ودراسات بحثية، وبما يحققه من أهداف تقع في قلب استراتيجيات عمل الهيئة العامة لقصور الثقافة، وما يقدّمه المؤتمر في هذا الدورة من رؤية جادة لواقع ومستقبل العمل الثقافي في مصر، وما يدرسه - في دورته الحالية - من إصدار وثيقة للعقد الثقافي القادم في الجلسة الختامية للمؤتمر، إنما يؤكد حيوية دوره، وأهمية استمراره، وإن احتاج إلى إعادة نظر في آلياته وطريقة تنفيذه.

وإني أنتهز الفرصة لأدعوَ الأدباء والمثقفين إلى الاهتمام بوضع رؤية جديدة للمؤتمر، وتجنب النظرة الضيقة أو الرؤى المعتمدة على التجارب الشخصية، آملا أن يصل المؤتمر في دورته القادمة بإذن الله إلى آليات تنفتح على المجتمع الثقافي، وتستوعب متغيرات المشهد الثقافي والأدبي في مصر، وما أظنكم ستبخلون على المؤتمر بخبراتكم وجهودكم في وضع هذا التصور.

السيدات والسادة..

تشرف هذه الدورة من المؤتمر برئاسة أحد رجال مصر الحقيقيين، وأحد أهم وأبرز روائيّيها، وروائيّي العرب، وأحد رجال النضال الوطني الشريف فى مصر، رجل لم ينزلق إلى هوًى، ولم يَسْعَ إلى مطلب، وأعلى طيلة حياته قيمة أن يكون المرء متسقا مع مواقفه، ومنغمسا في هموم وطنه، وإن من الشرف الكبير أن تنال هذه الدورة رئاسةِ الروائي الكبير الأستاذ صُنع الله إبراهيم.. فتحيّة واجبة وتقديرا خالصا لسيادته.

وأتوجه بالشكر أيضا.. إلى سيادة اللواء أركان حرب خالد فودة.. محافظ جنوب سيناء.. الذي وافق منذ اللحظة الأولى على استضافة المؤتمر للمرة الأولى في تاريخه على أرض جنوب سيناء، ووفر كل إمكانات المحافظة لتكون في خدمة فعاليات المؤتمر، في لفتة كريمة تنم عن تقديره للثقافة ولدورها في التنمية الشاملة، فتحية له، ولفريق العمل المساعد لسيادته في المحافظة برئاسة اللواء أحمد فوزى سكرتير عام المحافظة.

كما أتوجه بالشكر إلى معالي الأستاذ الدكتور محمد صابر عرب.. وزير الثقافة لرعايته الكريمة الواعية للمؤتمر في دورته هذه، ولحرصه على الحضور معكم لافتتاحه، والاستماع إلى مقترحاتكم في اللقاء الذي سيعقب فقرة التكريم، ولما قدّمه من تفهّم وتجاوب مع تأجيل المؤتمر إبّان الأحداث الدامية التي مرت بها مصر في ديسمبر الماضي، فلسيادته جزيل الشكر والتقدير.

والشكر موصول لجهود الشاعر الأستاذ محمود شرف.. الأمين العام للمؤتمر وللأصدقاء الأدباء في الأمانة العامة للمؤتمر، لما بذلوه من جهود وتحركات كانت على قدر كبير من الوعي والإحساس بنبض المجتمع، وبما لمسته من إعلاء قيمة الوطن والحرص على وحدة الكلمة.

والشكر الجزيل إلى أعضاء لجنة الأبحاث بالأمانة برئاسة الأستاذ الدكتور حامد أبو أحمد.. لما قدّمته من عطاء متواصل وتضحية بالوقت والجهد، وتقديم خبراتهم الأكاديمية التي تجدون نتاجها في كتاب الأبحاث.

والشكر الخاص للأدباء والمثقفين والباحثين والإعلاميين، ولضيوف مصر من الدول العربية الشقيقة (من سوريا.. وتونس.. واليمن.. والعراق.. والسودان) الذين لبّوا جميعا الدعوة للمشاركة في فعاليات المؤتمر، متمنيًا أن تكون هذه الدورة بفعالياتها ونتائجها وتوصياتها ذات أثر واضح في تقدّم الحياة الثقافية في مصر.

كلمة الروائى الكبير صنع الله إبراهيم رئيس المؤتمر

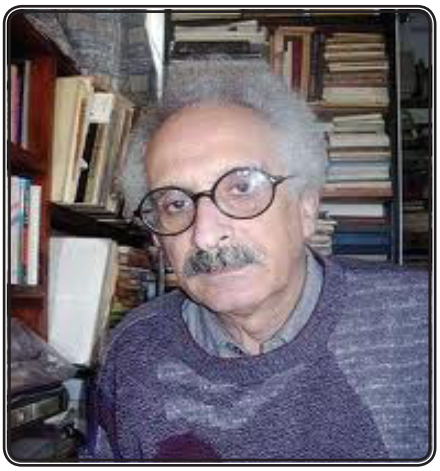

أما الكاتب الكبير صنع الله إبراهيم فقد دعا الحضور للوقوف دقيقة حدادا على شهداء الفاشية العسكرية والدينية، ثم أشاد ببعض الأبحاث التى قدمت فى دورات هذا المؤتمر رغما عن الصبغة الحكومية التى تمثل بعض ملامحه، وأبرز الأمثلة على ذلك ذهاب التوصية المستمرة برفض التطبيع مع الكيان الصهيونى التى لم يلتفت إليها رغم تكرارها، ومثلها توصيات الاهتمام بالمسرح والجماعات الأدبية، وضغطت السلطة على بعض هذه التوصيات فكان بعضها إزجاءً للمديح للسيدة الفاضلة وخُدامها الأوفياء!!

وأشار أن المؤتمر يأتى فى سياق بالغ الخطورة إقتصاديا وإجتماعيا وفكريا حيث الهجوم على حرية الفكر والإبداع، وصياغة دستور معيب يؤسس للفاشية العسكرية والدينية، وعلى الرغم من ذلك فالثورة مستمرة وينبغى أن تستمر، من أجل مواجهة كل هذا العوار الذى يمر به الواقع المصرى، وجدير بهذا المؤتمر أن يكون صرخة فى وجه الطغيان.

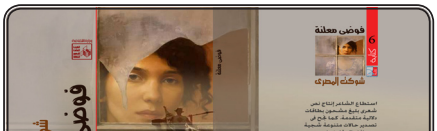

صدر عن سلسلة «كتابة» ديوان شعر فصحى بعنوان «فوضى معلنة» للشاعر شوكت المصرى، وقد استطاع الشاعر إنتاج نص شعرى بليغ مشحون بطاقات دلالية متقدمة، كما نجح فى تصدير حالات متنوعة شجية بدون افتعال، قادراً على التجريب فى مناطق مختلفة ومخالفة، تحفل بتناصات طيبة من تراث الشعر العربى، ليصبح النص الشعرى منفتحاً على كل ما فى العالم من صور وأخيلة ومفردات، كما يسعى للتجريب فى بنية وتركيب القصيدة، ليكشف وعياً بتطورات القصيدة وعالميتها ولحظتها الشعرية.

كلمة الشاعر محمود شرف

أمين عام المؤتمر

الروائي الكبير الأستاذ / صنع الله إبراهيم .. رئيس المؤتمر.
السيد الأستاذ الدكتور/ محمد صابر عرب .. وزير الثقافة.
السيد اللواء أركان حرب / خالد فودة . محافظ جنوب سيناء.
السيد الأستاذ / سعد عبد الرحمن .. رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة.
السيدات والسادة .. من الأدباء والمثقفين والإعلاميين وضيوف المؤتمر..
أهلا بكم جميعا.

في مساء ألق كهذا، تحت سماء هذا الكون الذي يسع اختلافاتنا، ولا يتململ من تعرجات أرواحنا، غير مكترث لتباين ألواننا، ينزعج فقط حينما يفاجأ أن وطنا بحجم مصر، سيدة التاريخ، وملهمته، تتنفسخ لحمة أبنائه تحت وطأة غائية بعضهم، ينسحب الكون في هذا المساء، ململما أطراف ثوبه لئلا تطاله زفرات الكراهية التي لم يعهدها تصدر من صدور المصريين، وهم الذن دأبوا لآلاف السنوات على تعليمه ما الحب، ماذا يعني التنوع؟ والتجاور.. والاختلاف ينسحب منزويا في ركن من أركان هذه القاعة ليراقب مثقفي مصر إذ يعيدون رسم وجهها، ويزيحون غبارا علا جبهتها بأكفهم التي تشع ضياءها، وبحروفهم التي هي من نور.

السيدات والسادة .. لو أن امرأة تلد، لما انتظرنا مخاضها أكثر من تسعة أشهر، لو أننا ننتظر خلاص الروح لمكثنا أمام هذه المعجزة نراوح صبرنا، ونكابده، تتلبسنا حالة واحدة: أننا سنطال الحلم و لو بعد حين.. وهو حين معلوم لا شك، لكننا أمام وطن يعاني مخاضه الطويل، يتلوى ألما، ويبكي أبناءه الذين يصطبرون على انعتاقه من دائرة الضباب، تأخذهم السبيل نحو حلمهم، تارة، ويلعثم حلمهم هذا حراس الظلمة تارات، لكنه حلم واحد، يصاعد من منعرجات أرواحهم، يقبضون عليه بوعي لا يريم: وطن جديد، دفعوا ثمن حريته سالفا، ولو طلبت منهم ثانيا وثالثا وألفا .. سيدفعون .

خسرت حلما جميلا ..
خسرت لسع الزنابق
و كان ليلي طويلا
على سياج الحدائق ..
وما خسرت السبيلا
فسبيلا لم نضل .. وحرية ننال، وطوقا نكسر، وغدا نملك.

السيدات و السادة..

بحاجة نحن إلى وطن جديد، وهو بحاجة إلى مثقفيه، يقودون خطواته في ظلام الدروب، ويرسُمون له خارطة الولوج لعوالم النور وإشراقاتها، وعبر جلسات ممتدة ونوعية لأمانة مؤتمر أدباء مصر العام، كنا نحاول تحديد ملامح هذه الخارطة، كنا نتساءل: ما الذي يحتاجه الغد لكي يأتيَ قويما .. كما نبتغيه؟ ما الذي ينقص المشهد المرتبك في بر مصر؟ ما المعامل الغائب في معادلة الحياة في ربوعها؟ كانت الإجابة ببساطة، كما يعرفها كل ذي عينين: الثقافة !! يا الله .. هذه الكلمة المفردة الصامتة الصاخبة الساكنة الموارة الفاتنة القميئة الجارحة الوديعة السالفة الآتية.. الضوء.. لكنها .. ليست الظلمة !! تلك الكلمة تنبجس منها الحياة ؟!! قلنا نعم ، ونعم – إن قلتُ- في هذي اللحظة .. واجبة!! نعم .. بالثقافة نحيا، بالثقافة فقط، بما يخرج من رحمها من تنوير، بما يتولد منها من معرفة، بما ينبني عليها من حياة .

مرتكزين على هذا الثابت كان اختيارنا لعنوان مؤتمر أدباء مصر العام في دورته السابعة والعشرين: عقد ثقافي جديد، منطلقين من هذه القناعة رسمنا محاوره، مؤمنين بانعدام السبل إلا منه، فليس من الثقافة بد إن كنا سنخط تاريخ كنانتنا الجديد.

وفي الطريق، كانت الغيوم حينا تحط؛ ما اضطرنا إلى الاحتماء بمظلة شرفنا، وأجبرنا على الالتحاف بوعينا بقيمة هذا المؤتمر، فما الذي سنكسبه لو ربحنا مؤتمرا وخسرنا أرواحنا، كان قرارُنا تعليقَ عمله لفترة، فالدم لا يُقايض عليه، وشرف الكلمة يبقى الغالب، وها نحن هنا، نكمل ما بدأناه .

كانت السنوات تترى، والمؤتمر يصلب عوده، دورة بعد دورة، وطروحاته تترجم إلى واقع، نبصرها أينما ولينا وجوهنا؛ القناة الثقافية، سلاسل النشر بالهيئة، مجلة الثقافة الجديدة، ثم انتظام المجلة، وفروع اتحاد الكتاب بالأقاليم، كل هذه الأشياء جاءت بعد توصيات المؤتمر في دوراته المتعاقبة، وإلحاح المشاركين به على أهميتها، كل هذا و لم يسلم المؤتمر في أي سنة من الهجوم عليه، لم يعدم المتربص سببا، وهو في غالب الأحوال متوخ عرضا زائلا، وفي أقلها يبتغي الكمال، وغاية الكمال لنا أن نترك وقع خطانا على الدرب زاهية، علامة على مرورنا من هنا .. يوما ما، ولن يمنعني كوني أمينا عاما لهذا المحفل أن أضع يدي على جرحه، أن أشير إلى كعب أخيلَ الذي يؤرقه، وأستميحكم عذرا لصراحتي؛ إن كان لهذا المؤتمر في السنوات القلائل الماضية من فضل، فإنما ينحصر هذا الفضل في توفيره دفء اللقاء بين مدعويه، أنا لا أطعن في جدوى هذه القيمة، لكنني أجله أن تقف أهدافه عند هذا الحد، إذا .. ما الحل ؟!!

في جملتين ألخصه: ميزانية مستقلة تكفيه مئونة استجداء المحافظين؛ شكر من أعطى وعُذر من منع، وهو أمر مردّه للسيد وزيرَ الثقافة، وهو بينَ ظهرانينا الآن.. ثم الاكتفاء بعقده عاما بعد عام ، وليس كما هو الحال الآن، ما يتطلب النظر في آليات انعقاده، مع التمسك بمرتكزها الرئيسي وهو الديموقراطية، تلك التي تميزه رغم إساءة استخدامها .. نقطة !! الآن أسمع هينمة بين الحضور، ربما لا أتبينها، لكني أفهمها جيدا، ربما تقول: هذا ولد جريء، ربما قالت: هذا ولد مجنون، ربما .. ربما ، فما بين الجرأة و الجنون يتأرجح العالم، إذا كان وديعا أمام قاتله فهو مجنون، وإذا ثار .. إذا نكأ جرحه فانفجر الدم من فمه مع الكلمات.. وإذا تركه متقيحا ليميته.. إذا انكفأ على ذاته منتظرا ما لا يجيء.. أو ضرب في الأرض يبحث عنه.

بلسان الذين يقفون على الشرفة .. محصورين في فضائها، لا يدعون إلى الساحات أقول للسيد الوزير: امنح المهمشين من الأدباء تمثيلهم الذي يستحقون في لجان المجلس الأعلى للثقافة، أقول: امنحهم حق تمثيل مصر في المهرجانات والمؤتمرات والمعارض الخارجية، فقد هرموا وهم يتابعون نفس الوجوه، ونفس الأسماء، تحتل نفس المقاعد بنفس الآليات.. ولنفس الأسباب .. أقول : أصدر قرارك بتحويل أمانة هذا المؤتمر إلى كيان اعتباري ذي صفة بميزانيته المستقلة، مع ما يستلزم ذلك من إجراءات ويكفل لها من حقوق. أقول لسيادته، ولسيادتكم جميعا، تعالوْا بنا نسمُ فوق ذواتنا، لنكن فلينا طافيا فوق لجة الأهواء، لنكن هواء خصبا جديدا يتنشقه الغد الذي نحلم، والطفل الذي انتظرته الأرض، فهي ولود، لكن جراحها تثخنها، ونحن لا نريد أن نعصب عينيها، نريد لهذا الوطن أن ينعتق من بين الفرث والدم ليبين عن وجهه الوضاح، وأقول لمن يقفون الآن على امتداد الجهات يقتسمون لحم المثخن / الوطنَ، أقول لهم: كفوا.. فهذا الهواء لي.. هذه الأرض لي .. تلك السماء لي، ذاك الغد لي .. كل شيء هنا لي أنا.. أنا الكل، أنا الابن الشرعي، لا يزيف شهادة ميلادي أحد، لا ينفيني داخل جلدي أحد، ولا يقتل حلمي أحد، فهو لا يعشش داخلي، أنا خدعتكم و مررته لعقول الصغار في جيناتهم .. داخل أرواحهم ذاتها، فاقبلوا العيش بسلام معي، أو امتطوا ظهور صافناتكم و ارحلوا.

السيدات والسادة ..من هذا المكان أتوجه بالتحية والعرفان للأديب الكبير صنع الله إبراهيم على قبوله رئاسة الدورة السابعة والعشرين للمؤتمر .. أحيي السيد الدكتور/ محمد صابر عرب .. وزير الثقافة لرعايته مؤتمرَنا.

أشكر السيد اللواء أركان حرب/ خالد فودة .. محافظ جنوب سيناء على استضافته الكريمة لأعمال المؤتمر .

أشكر السيد الأستاذ/ سعد عبد الرحمن رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة والسيد الدكتور/ محمد رضا الشينى .. نائب رئيس الهيئة، كما يبقى الشكر موصولا لجميع القائمين على تنظيم المؤتمر من موظفي الهيئة، على تنظيمهم لفعاليات مؤتمرنا، فقد عاينت عناءهم البليغ، وأدعوكم لالتماس العذر إزاء أيِّ هَنة قد تلحظونها، فالمركب جد صعب.

أما زملائي داخل الأمانة العامة للمؤتمر فلكل من اختلف معي منهم بشرف كل التحية والتقدير مني، وللذين اتفقوا معي .. ولكل وجهة هو موليها ..

السيدات والسادة.. الجمع الكريم؛ أشكر لكم حسن إنصاتكم، وأرجو لكم دورة ناجحة لمؤتمركم العام..

بقية ص ١

استجداء المحافظين. وإقامته كل عامين. وتحويل أمانة هذا المؤتمر إلى كيان إعتبارى مستقل له سلطاته. حتى يكون لهذا النشاط الثقافى جدواه وفاعليته.
أما الكاتب الكبير صنع الله إبراهيم فقد دعا الحضور للوقوف دقيقة حداداً على شهداء الفاشية العسكرية والدينية. ثم أشاد ببعض الأبحاث التى قدمت فى دورات هذا المؤتمر رغماً عن الصبغة الحكومية التى تمثل بعض ملامحه. وأبرز الأمثلة على ذلك ذهاب التوصية المستمرة برفض التطبيع مع الكيان الصهيونى التى لم يلتفت إليها رغم تكرارها. ومثلها توصيات الاهتمام بالمسرح والجماعات الأدبية. وضغطت السلطة على بعض هذه التوصيات فكان بعضها إزجاءً للمديح للسيدة الفاضلة وخُدامها الأوفياء!!
وأشار أن المؤتمر يأتى فى سياق بالغ الخطورة إقتصادياً وإجتماعياً وفكرياً حيث الهجوم على حرية الفكر والإبداع. وصياغة دستور معيب يؤسس للفاشية العسكرية والدينية. وعلى الرغم من ذلك فالثورة مستمرة وينبغى أن تستمر. من أجل مواجهة كل هذا العوار الذى يمر به الواقع المصرى. وجدير بهذا المؤتمر أن يكون صرخة فى وجه الطغيان.
وفى كلمة الشاعر سعد عبد الرحمن رحَّب بالحضور جميعاً. ومن رعى هذا المؤتمر منهم خاصة ومن رأسه وتولى أمانته. مشيراً إلى السياق الزمنى الذى يقام فيه المؤتمر حيث يأتى قبل أسبوع من الاحتفال بالذكرى الثانية لثورة يناير. وأكد أن المؤتمر يشهد الأن إشتداد العود وأمتداد الإنجاز. وكعادة الأدباء والباحثين يسهمون فى كل عام فى سبر أغوار الواقع والبحث عن طرق ممهدة مخططة للمستقبل. وهى القوى الناعمة المنوطة بالثقافة الدائمة. ونوه بأن المؤتمر يعقد بعد ثورة. ومن هنا لابد له أن يتحرر من كافة أشكال القمع والانتهاك. والمنتظر دائماً من المثقف أن يكون فى قلب الأحداث. ويناوئ بنصوصة الإستبداد والقهر والتلاعب بالعقول. وهو بهذا يقوم بدوره الطبيعى المنوط به دائماً. ودعا إلى إعادة النظر المؤسسى إلى الثقافة فالهيئة لديها ما يقرب من ستمائة موقع بينما مراكز الشباب لديها ما يقرب من ثلاثة آلاف وخمسمائة موقع وبالنظر إلى هذه المقارنة نجد أن الهيئة كموقع ثقافى مظلوم إلى حد بعيد. وحتى تكون عنصراً مشاركاً فى التنمية والنهضة المنتظرة دائماً للوطن. فالعلم والمعرفة لهما الأهمية المطلقة فى كل المشروعات وهذه حقيقة غابت فى مجال التطبيق كثيراً. وهذا يقتضى رفع الميزانيات المخصصة للفعاليات الثقافية حتى يمكن الوفاء بهذا الدور. خصوصاً وأن المؤسسات الثقافية العريقة ومنها قصور الثقافة قد قامت بدور بالغ الأهمية قديماً وأتمنى أن تقوم بالدور نفسه فى المرحلة الراهنة. وعن الصورة الزهنية عن قصور الثقافة أكد أن ثَمة جهوداً قد بذلت بعد الثورة للتخلص من الأنشطة النمطية والتصورات السيئة عن هذه المؤسسة. إلى جانب محاولة وصول الخدمة الثقافية إلى مختلف أنحاء مصر ومنها الأماكن الحدودية. وهذا ما تجلى فى القوافل الثقافية والمؤتمرات التى أقيمت فى المحافظات الحدودية.
ثم ألقى د. صابر عرب كلمته فقدم الشكر لجميع الحضور فى هذه الأرض الطيبة. وشدد على قيمة المصارحة فى هذه الصدد البحثى والثقافى. حيث تتعرض الهوية المصرية للخطر. فالوطن المصرى الذى أنجب أجيالاً متعاقبة من المثقفين جدير بإنجاب أمثالهم فى الحقبة الراهنة ينتشلون مصر من وهدتها الحالية. وما يُعيننا على ذلك أن تاريخ الشعب المصرى يؤازره فى الرغبة فى النهوض.
وأكد وزير الثقافة أن أحدى أهم غايات هذا المؤتمر تتمثل فى التعارف بين أدباء مصر فى مختلف أقاليمها بوصفهم ضمير هذه الأمة. ونوه كذلك بأن الدولة إذا توافر فى مؤسساتها حد من الجودة فلن يكون هناك أنفصال بين الثقافة الرسمية والأخرى الحرة. وإذا صلح حال المدرسة والإعلام والثقافة فسوف ينبت المثقفون فى مناخ صحى ولن نجد تعارضاً بين الثقافة المؤسسية والأخرى المعارضة.
وألقى الواء أحمد فوزى كلمة اللواء خالد فوده محافظ جنوب سيناء. وفيها رحب بالحضور جميعاً فى هذه الأرض الطيبة الساحرة. التى يتكامل فيها عناق الثقافات والتعايش والمحبة. وأكد أن حضور أرباب الأقلام يشّرف المحافظة. من أجل مواصلة مسيرة التنمية وتخطى العقبات الراهنة فى الواقع. وتمنى فى ختام الكلمة التوفيق لهذا المؤتمر. وتقدم بالشكر للحضور جميعاً.
وعلى هامش المؤتمر افتتح معرض كتب لإصدارات الهيئة. كما كرم الشاعر سعد عبد الرحمن الكاتب صنع الله إبراهيم والشاعر محمود شرف بإهدائهما درع الهيئة. وكرم المؤتمر كل من الشاعر حازم المرسى «جنوب سيناء». الناقد د.أمجد ريان» النقاد». الشاعر فاروق خلف «الوجه البحرى». الأديب أشرف عتريس «الوجه القبلى». الأديبة هيام عبد الهادى «الأديبات». الأستاذ سيد محمود «الإعلاميين». اسم الشاعر أحمد زرزور «الراحلين» بإهدائهم شهادات تقدير وميدالية تذكارية.

المكرمون

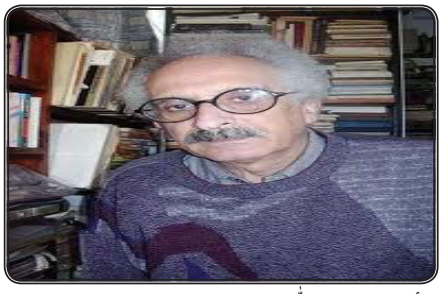

الأديب / صنع الله إبراهيم

(رئيس المؤتمر)

استطاع صنع الله إبراهيم أن يحقق توازناً خصباً بين التشكيل الفني والدلالة الاجتماعية والفكرية، كما أنه من أبرز الروائيين الذين كسروا القالب الواقعي التقليدي، وخلصوا لغة الرواية من الترهل واللفظية الفضفاضة، إضافة إلى حرصه على تجديد الشكل والتعبير عن المتغيرات المجتمعية من خلال ملاحقة التغيرات المادية والثقافية، وجعلها عنصراً في التشخيص الروائي، كما تسمح بقراءة صراعات المجتمع المصيري في سبيل دعم قيم التقدم والوعي النقدي، كما أن أعماله بما تميزت به من حرص على التجديد وتنوع مستويات السرد والأصوات وتعدد اللغات المتحاورة، تجعل الرواية أداة معرفة ومجابهة للأسئلة الراهنة، ما يمكن اعتباره إضافة للفن الروائي في الوطن العربي.
تُكرِّمه الهيئة العامة لقصور الثقافة، والأمانة العامة لمؤتمر أدباء مصر، اعتزازا بعطائه الأدبي والثقافي.

الشاعر / محمود شرف

(أمين عام المؤتمر)

ذو قدرة مدهشه على تحويل العادى واليومى والبسيط، إلى نصوص شعرية، يتوقف فيها أمام التفاصيل ويضفرها معاً محولاً إياها إلى لوحة تشكيلية، لإعادة تشكيل الوعى بالعالم، والتقاط لحظات إنسانية هامشية بعيداً عن فجاجة الخطاب المباشر والكتابة الدعائية أو التحريضية، إضافة لكونه واحداً من الإعلاميين الذين عملوا على تحرير الخطاب الإعلامى الثقافى من التعالى الزائف، وتذويب المسافة بين المرسل والمستقبل.
تُكرِّمه الأمانة العامة لمؤتمر أدباء مصر كأمين عام لهذه الدورة.

الشاعر / حازم المرسى

(عن المحافظة المضيفة)

تعكس قصائده وتراكيبها خبرة فى هذا العالم، فتتحول لطاقة شعرية تشع بلالاتها عبر التفاصيل الإنسانية، دون انشغال بمداعبة الحس العام أو الأوجاع الجمعية، كما استطاع أن يقتنص

بانفعالاته الشعرية الثورة وناسها موثقاً إيها بتأييد شعرى متميز، ويمتلك حساسية فنية جعلت قصائده متفردة، وصوتا بالغ الأصالة قادراً على أن يقدم بثقة مقترحه الشعرى الخاص، بالغ الخصوصية الذى لا يقلد غيره أبدا، مع قدرة دائمة على التجديد باستمرار.

تُكرِّمه الأمانة العامة لمؤتمر أدباء مصر، ممثلاً لأدباء محافظة جنوب سيناء.

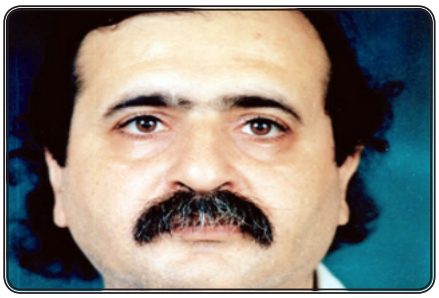

الناقد / د. أمجد ريان

(عن النقاد)

ناقد وشاعر تطرح نصوصه النثرية جراءة رؤيتها للشعر والحياة، كم أنه يستعير بعض تقنيات واصطلاحات ولغة المسرح والسينما، كنوع من تعشيق الفنون، كما أنه يمتلك القدرة على الحكى الشعرى وصيد التفاصيل والذكريات والآلام والأحلام والكوابيس، ليحفر ملامحه الشعرية الخاصة، وله الكثير من الإسهامات النقدية، ويعتمد فى تحليله النقدى على أساس من رؤية نظرية ومنهجية واضحة، ويستخلص نتائجه فى سهولة وبلغة سلسة، يتصدر بها المشهد النقدى كأحد أبرز المجيدين فى هذا المجال.

تُكرِّمه الأمانة العامة لمؤتمر أدباء مصر، تقديراً لإسهاماته النقدية المتعددة.

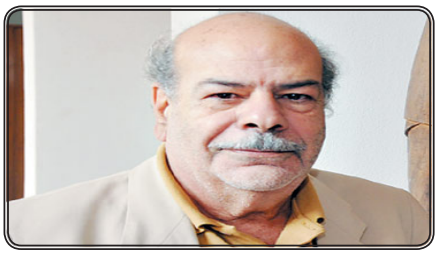

الشاعر / فاروق خلف

(عن أدباء الوجه البحرى)

تطرح تجربته الشعرية الكثير من القيم الأخلاقية والجمالية والفلسفية، لتؤكد نجاحه فى تطوير أدواته الشعرية ولغته، والقدرة على الحكى، والالتقاط البصرى للتفاصيل اليومية، ليعيد التواصل مع الرؤى والمفردات الثقافية المختلفة، ليتجاوز بحضوره الشعرى الاشتباك الفاعل مع الواقع الثقافى والشعرى.

تُكرِّمه الأمانة العامة لمؤتمر أدباء مصر، ممثلاً لأدباء الوجه البحري.

الشاعر / أشرف عتريس

(عن أدباء الوجه القبلى)

استطاع من خلال نصوصه الشعرية المكتوبة بالعامية المصرية وكذلك نصوصه المسرحية، اجتياز الواقع، وفى كل صورة شعرية أو مشهد مسرحى، ليضيف إلى رصيده بعداً نفسياً ودلالياً، بإحالات تشير إلى نفس تواقة لزمن فتى، يستعيد فيه الإنسان كرامته وذاته بعيداً عن الهزائم المتوالية.

تُكرِّمه الأمانة العامة لمؤتمر أدباء مصر، ممثلاً لأدباء الوجه القبلى.

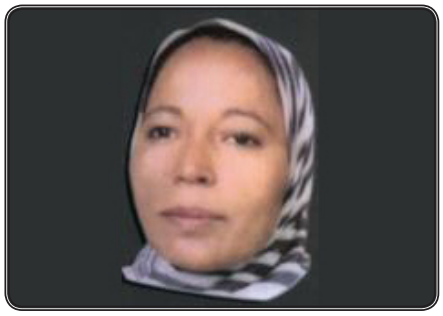

الأديبة / هيام عبد الهادى صالح

(عن الأديبات)

قاصة وروائية جديرة بالاهتمام، لها أسلوبها الخاص، وشكلها المميز، ولديها قدرة فائقة على التشويق، والحكي الجميل، واستطاعت أن تمزج بين الواقع والأسطوري والمتخيل، لتطرح وجع القرية وما حدث لها من متغير بشكل غير مباشر، ولغة سهلة طيعة.

تُكرِّمها الأمانة العامة لمؤتمر أدباء مصر، ممثّلة لأديبات مصر.

الأستاذ / سيد محمود

(عن الإعلاميين)

يسعى فى نصوصه الشعرية إلى تفكيك حيرة الإنسان واضطرابه، بأقل قدر من البلاغة والمجاز؛ متجاوزاً مشاهد الحياة اليومية العابرة التى تفرض نفسها بقوة، وإعادة بنائها بقدر كبير من الدهشة والأسئلة المفتوحة بحيوية على قضايا الوجود ومفارقات الحياة. قادراً على التجريب فى مناطق مختلفة ومخالفة ويصبح النص الشعرى منفتحاً على كل ما فى العالم من صور وأخيلة ومفردات، قادرة على التعبير والتأثير أيضًا.

تُكرِّمه الأمانة العامة لمؤتمر أدباء مصر، كإعلامي لما يقدمه لخدمة الحركة الأدبية فى مصر.

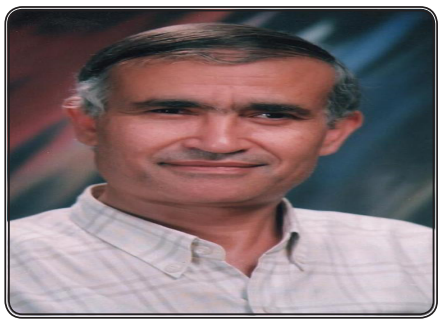

اسم الشاعر / أحمد زرزور

(من الراحلين)

شاعرًا مثقفًا على دراية كاملة بفن الشعر ومعرفة بآليات كتابته، كما أنه ملم بالتراث الشعرى العربى والاعتناء بموسيقى الشعر، حيث تمكن العناية باللغة والتجديد والتعبير عن العصر ومفرداته ومزج الشعر التفعيلى بالعمودى مستفيدًا من فن التضمين ومن الأثر الموسيقى للقوافى، طالما وقف ضد تغييب عقل الطفل العربي، بقلب مقاتل.

تُكرِّمه الأمانة العامة لمؤتمر أدباء مصر، من الراحلين شاعراً ومبدعاً.

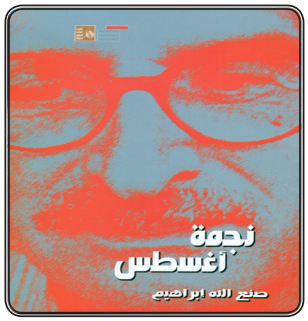

سيقام اليوم الجمعة ١٨ يناير ٢٠١٣
حفل توقيع رواية نجمة أغسطس
للروائى صُنع الله إبراهيم